

ثورة الشعر في الأدب الجزائري بعد الاستقلال:

بادي. مختار

المركز الجامعي ببشار

كان يوم 19 مارس 1962 هو يوم إعلان وقف القتال ، وكان من الممكن أن تحتفل الجزائر بعيد استقلالها في نفس هذا التاريخ إلا أنها احتفلت بمولد حريتها في 05-07-1962 م ، لأن هذا اليوم هو: ذكرى احتلالها وذكرى توقيع (الداي حسين) على وثيقة الاستسلام ، وتسليم مفاتيح الدولة لقائد الحملة الفرنسية.(١)

و لتأثر الثورة من هذا اليوم الموتور ، ولتجعل من الذكرى الأليمة عيداً قومياً ، وتحقق للحرية نصاعتها وقد استهتت فضلت يوم الخامس جولية (05-07-1962) . وفي فترة وقف إطلاق النار، نجد أن الشعراء يتسابقون في تسجيل هذا النصر ، فهذا (محمد الجريدي) ينظم قصيدة طويلة يظهر فيها ، أن هذا النصر كان من قبيل المعجزات ، ويذكر في قصيدته مدى شراسة المستعمر في مقاومة الثورة ، وبالطبع كانت تسانده أسلحة حلف الأطلسي ، وقاذفات النابالم، لكن هذه التجهيزات وهذه العدد لم تجد نفعا أمام إصرار الثوار، وأصبحت تلك القوى الظالمة صفحة (طواها الزمن) وهو عنوان قصيدته التالية:

جزائر قد تم وقف القتال	وحزت انتصاراً عزيز المنال
فبورك جيش ضربت به	لخصمك في اليأس أعلى مثال
فلم يك يلويه عن عزمه	صنوف العذاب وشر النكال
ولم تثنه عدة الأطلس	وما ارتاع من قاذفات (النبال)

وكانت قاذفات النابالم تعطر الأرض بخزات من القنابل المشتعلة، تنفيذا لسياسة (الأرض المحروقة) التي انتهجتها فرنسا ، في محاولة للقضاء على عناصر الثورة ، ورغم كل هذه القوى استطاعت

الجزائر بشوارها أن تخلق المعجزات ، وتسخر من كلمة (محال) ، التي كان ييئسها أعداء الجزائر في معرض حركهم النفسية ضد المجاهدين . ولم تقتصر الثورة على الجزائريين

وحدهم فقد هب أشقاؤهم من الدول العربية ، و الدول الصديقة لنصرتهم فقدموا النفس والمال والحدود بالنفس أقصى غاية الجود ، فيقول (محمد الجريدي): (2)

فناديت في القوم: إن الحياة كفاح وأن الخلود نزال
فلي نذاك أب و أخ وهب لنصرك عم و خال
فدوك جميعا بنفس ومال وما ملكوا غير نفس ومال
فثرت على الظلم و الظالمين بعزم قوي يدك الجبال
ويرسم الشاعر صورة لجزائر المستقبل ، جزائر الاستقلال ، أو ما بعد الثورة ، فهي عربية الشخصية لا شرقية ولا غربية.

وأن الجزائر لا ترضى لغير العروبة أي امتثال
وليست لشرق وليست لغرب و لكن توالي الصديق الموالي
و نحن بنو المغرب العربي نروم السلام و نأبى الجدل
وفي المشرق العربي لنا وشائج قرى وحبل و صال
وما دام للعربي أخ يشد على يده لا ميال
ألا إننا عرب ولنا بدار العروبة أكرم آل
ومن المعروف أن فرنسا قد اشتركت في العدوان الثلاثي على مصر لا اعتقادها أن (القاهرة) هي التي تقف خلف الثورة الجزائرية ، فإن تمكن (دي موليه)(3)، من القضاء على (القاهرة) أو على (جمال عبد الناصر)، بالأخص ، فقد انتهت بذلك الثورة الجزائرية ، بعد أن يكون شريان الحياة قد توقف عنها، ويذكر الشاعر هذه الحقيقة، ويتساءل (أين دي موليه) وأين جنوده الذين غزوا مصر؟
ألا أين (مولي) وجراته (أطمطم) ثانية فاستقال

وأين أرانب حملته
فهل بلعتها مياه القنال
أو انخدعت بعرين الأسود
فكانت نصيب أسود جمال

وفي فترة وقف القتال هذه ، قام غلاة المستعمرين الفرنسيين بتشكيل منظمة سرية (سميت بمنظمة الجيش السري O . A . S *Organisation Armée Secrete* وكان يتزعم هذا التنظيم) صالان) وقد قامت بكثير من الأعمال الإرهابية ، التي أودت بأرواح كثيرة من الجزائريين في الشوارع الرئيسية وفي أماكن تجمع السكان الجزائريين ، ويذكر الشاعر أن صبر الثورة الجزائرية راجع لاحترامها لاتفاقية وقف إطلاق النار وإلا لعرف هؤلاء المستعمرين كيف يكون رد الجواب:

(وصالان) ما لعصاباته
أضقت بسلم وكانت تريد
وصالان إذا قادها في الظلام
أضقت عليه مجالات حرب
وما صبر قومي عليه لجبن
ولولا أوامر قادتنا
لشاهد كيف يكون الجواب
ولا ينسى (أبواليقظان) حوادث ماي الدامية في مدن سطيف وخراطة وقلمة وقسنطينة ، ويذكر بها فرنسا وكيف كان رد الثوار على تلك المجازر الرهيبة :

يا أيها الأم الحنون من الذي
ألقى عليك الدرس هل كفار
أم هم بنوك بعام جردان ، أتوا
لفداك ظنوا أنهم أبرار
فأجبتهم بسطيف تكريما لهم
يحيا بك الشافي وهم أغوار
فأجابك الأوراس عنهم بالذي
تبغين منهم إذا هم أشرار

وبهفو قلب (أبي اليقظان) إلى وحدة المغرب العربي على وجه الخصوص ، وبل يؤكد أن هذه الوحدة آتية لا ريب فيها ، فهو يبشر المغرب بتحطيم الحواجز التي صنعها الاستعمار ولتمد فيما بعد ذلك إلى بقية أقطار الوطن العربي:

بشرى لمغربنا الكبير فقد دنت	لجهاده بقطوفها الأثمار
اليوم يومك و الحياة عزيزة	وثمارها دان وحل قطار
ذابت حواجزهم فتم تواصل	وتراسل وتعامل وتجار
الله رب للجميع ودينه إلا	سلام شرع للجميع منار

كما أن استقلال الجزائر يعني تحطيم القيود التي وضعها الاستعمار الفرنسي على اللغة العربية ، فتنتطلق من قيودها وتعود أغنية على كل لسان:

بشراك بالغة العروبة لم يكن	من بعد هذا للقيود قرار
فلانت صاحبة البلاد وأن هم	لحقتك منهم بيننا أضرار
فلينطق ذاك المقيد إذ بدا	فجر السلامة وانتهت أكرار

ويبدو أن القصائد التي عاشت الثورة قبل موعدها بعشرات السنين ، هي نفس القصائد ، ونفس الروح التي عاشت الاستقلال وتقمصت الحرية مع أصدقاء الرصاصة الأولى للثورة: (فإذا عانق الشعر الثورة المعانقة الهادئة المنتظرة المتوقعة ، فإن يقينه في حرية الغد ، لم يكن أقل سكينه واطمئنانه، وكانت الثورة ببطولاتها مآسيها طيلة السبع الشداد ، ترفد هذه السكينه بمزيد من العمق ، ومزيد من البعد ، وأن الحرية التي تستنزل بمليون شهيد لن يكون نهاية حتمية لضريبة باهضة سبقتها).

لقد كانت الذكريات أليمة ، ولازالت قائمة في النفوس، فكأن دمة الفرح بالاستقلال تمتزج بدمعة الحزن على الشهداء الذين تساقطوا غدرا بقنابل (المنظمة السرية للجيش الفرنسي) بعد إعلان وقف إطلاق النار ولعلنا نلمس تلك العمليات في قصيدة (مفدي زكريا):

أنا حطمت مزهري لا تسلمي	وسلوت ابتسامتي لا تلمني
مذ تراءى الشقاق حطمت كاسا	تي على مبسمي وأحرقت دفي
مذ رأيت السفين يغرقه اليم	لسوء المصير أغرفت سفني
ورأيت الرؤوس طافت بها حمى	الكراسي ونالها مس جن

وعند نيل الاستقلال ، عانق الشعراء (علم النصر) مضرجا بالدماء مثقلا بالجماحم ، تحدوه
آهات اليتامى وأنات الشكالى ، ويعبر مفدي زكريا عن هذا الموقف فيقول:

تلك الجزائر تصنع استقلالها اتخذت له منهج الضحايا مصنعا
طاشت بها الطرقات فاختصرت لها نهج المنايا للسيادة مهيعا⁽⁴⁾

و الشهداء لا يموتون من أجل حرية سنأتي ، وإنما هم يعانقون في استشهادهم أقدس مفاهيم
الحرية ، ولا يتطلعون إلى استقلال منتظر ، وإنما هم يموتون في مجبوحة الاستقلال يقول (مفدي زكريا)
: ولعل الأنفاس الأخيرة في حشجة الشهيد، لاتقل خفقانا وانطلاقا من راية الحرية في عيد
الاستقلال يقول مفدي :

نزلنا من معاقلنا صقورا وصلنا في الوغى أسدا غضابا
وفي استقلال متناكراما وبلغنا الرسالة من تغابى⁽⁵⁾

لقد جاء الاستقلال ووجه الجزائر مضرج بدماء قانية ، من رشاش عمره أكثر من مائة سنة ،
ذلك الرشاش مزق الجزائر ، وإن لم يقتلها ، إلا أنه جعلها (الجزائر الحمراء) ونلمس تلك الصورة في
قصيدة بالفرنسية للشاعر الجزائري ، (هنري كريعا):

عاصمتي
أيتها الجزائر المضرجة
برشاش عمره مئة سنة
ذلك الرشاش الذي مزقك ، ولكنه لم يقتلك
أيتها الجزائر الحمراء ،
إنك لا تعيشين أكثر من مجرد رمز
إنك حية حرة
إنك الجزائر.⁽⁶⁾

فما هو ثمن هذا اليوم الذي أطل بشمس الحرية و الاستقلال ؟ كان ثمنه الأشلاء المبعثرة ، و الدم المساح و الأحقاد المزججة ، و الغيظ الزافر، و الانتقام المر ، وهذا ما جاء في قصيدة (لأبي القاسم خمار) في ديوانه أوراق :

ثرنا ، وكان الليل متعكرا ، ونار الغيظ تزفر
و الدرب اشلاء مبعثرة ، وأحقاد تزجر
لانتقام المر ، للتطهير ، للفجر المظفر
أرواحنا ودمائنا تفديك يا شمس التحرر. (7)

« إن الإنسانية المعذبة لن تستريح إلا في ظل حرية بيضاء ، ولعل أبرياء الإنسانية هذه ، ووجهها الناعم الطاهر ، المتمثل في الأطفال و النساء ، و المقعدين سنا ، أقوى دافع على استعجال النصر و التطلع إليه ، والتعلق به لالذاته ، ولكن لإنهاء المأساة به والانتقام له» (8)

لكل ثورة منتصرة ، لأنه يجسم الفرصة الوحيدة لنقمة المهزوم، ولعل هذا الوجه شهد في ثورة الجزائر أبشع مظاهر التمثيل به و الانتقام له. ويبدو هذا التطلع عند (محمد العيد) الذي يحز في نفسه أن يرى الوجه الإنساني البريء ، وجه الطفولة ، و المرأة و الكهل المسن ضحية للفرنسي المهزوم ، و يتحرق شوقا إلى المأساة فيخاطب جبلا قرب مدينة بسكرة يدعى (أبا المنقوش):

(أبا المنقوش) خبرني فياني	أحب شفء مثلك بالسؤال
ففي منقوش صخر كرائعات	من الأسرار و الحكم الغوالي
فمتى يأتي بربك نصر الشعب	يقاسي كل ألوان النكال ؟
مضت حجج له خمس شداد	وموطنه بنار الحرب صالي
أكل عصوره أمد اضطهاد	وكل عهود أمد احتلال؟
لقد بذل الفدى ثمنا وضحي	بكل دم عزيز عنه غالي
فهل آن الأوان له ليحظي	بما يرجو المجاهد من منال؟ (9)

و بناجي (العيد) طائرا يدعي (أبا بشير) (10) ، يتلمس في زقزقة ذلك العصفور الأماي التي تريح قلبه، ولحات الأماي و الطمأنينة التي تخفف وطأة التطلع:

أراك أبا بشير ضيف خير وطائر رحمة للمستجير

أرح قلبي بزققة الأمانى
وأنبئني عن الأمل المرجى
فقال: لقد أتيتك من بعيد
سيحمد شعبك العقي قريبا
ومتعني بمنظرك النضير
وحدثني عن الحدث الخطير
فاصغ إلي و أرو عن الخبير
ويحز نصره بيد القدير⁽¹¹⁾

إن بركان الدماء الذي انفجر في الجزائر منذ 1945، لم يهدأ لهيبه، ولم تخب جذوته إلا بعد ثلاث سنوات تقريبا من الاستقلال ، وإن غضبنا الطرف عن الأحداث الدامية التي وصلت جبل السنوات السبع الشداد ، فإن أول حدث في الجزائر المستقلة هو عودة رفات رمز نضالنا ، عودة الفارس الحر إلى وطنه عام 1965 فقد عاد (ناصرالدين)⁽¹²⁾ إلى بلاده فاستقبله الشعراء بقصائد ثورية، التهبت كلماتها حماسة للمناسبة فهذا (صالح خرفي)⁽¹³⁾ يهرول حيث رفات الأمير الفارس و يتساءل: (لمن الفارس؟)

لمن السيف تنقيه الأعادي
لمن الفارس المجلى.. ينادي
لمن الوجه أنجبته بلادي
لمن الصهوة أنبرت للطراد
في دجى الليل شعبه للتغادي؟
قبسا ساطعا بساح الجهاد!

لمن الفارس المنيع الركاب

لقد تحولت شخصية الأمير ، إلى رمز اقترن ، بكل ألوان البطولة و الفداء ، منذ بدأ جهاده ضد الاحتلال 1889، ولقد أصبح بعد ذلك أسطورة يتغنى بها الأدباء و الشعراء ، يثيرون بها حماس الجماهير وكان علم الأمير عبد القادر هو الذي فجر القنبلة في أحداث ماي الدامية 1945، ولم يزل رمزا للبطولة و الفداء في تاريخ العرب الحديث :

(ناصرالدين) أنت أعني وهل لي
أنت أسطورة الزمان المولى
بك غنت منابر السيف قبلي
أين شعري من الظبا و الحراب
في الوى فارس كأنت مجلي
أنت أنشودة الصباح المطل
وأحلتك في المقام الأجل

لقد بلغ أحفاد الأمير، الأمل الذي عاش من أجله طيلة حياته تظلمه سحب الغبار في المعارك
الضارية التي خاضها خلال سبعة عشر عاما من كفاحه:

عد إلينا فدتك نفس أبيّة أرضك اليوم أصبحت عربية
لك مثنوى بين القلوب الوفية حررت أرضها بكأس المنية
وسقتها من الدماء السخية هل لنا منك طلعة هاشمية

بعد مر النوى وطول الغياب

لقد صار اسم الأمير منارا للفخر ، ونورا يهتدي به الشوار:

ناصر الدين أدرك الشعب ثارا وأطل اسمك الأغر منارا
كم أزحنا بالفخر عنه ستارا واسم ييجو عن العيون توارى
دمت نورا يهدي النفوس الحيارى طببت روحا وطبت قبرا مزارا

لم يزل روضه محط الركاب

ومع الإصرار الانتمائي تتصاعد المقومات الأساسية للوطن ، و تبرز الملامح المميزة له، التاريخ
بذكرياته الماثلة ، البطولات بعنفها الثوري و يصبح كل هذا مع الأيام نقطة واحدة في سماء التسامي
، هو الرمز وهذا ما قابل به أيضا الشاعر (جلول البدوي) الذي هب لاستقبال رفات الأمير ، فهو
رمز لعروبة الجزائر ، لشخصيتها لدينها و للأمير مؤلفات كثيرة في الفقه ككتابه (الواقف)

مرحبا بالأمير في موطن الاحر ار يرتد للبلاد فخورا
تتحفى به الجزائر جذلى وتوالي الهتاف و التكبير
أي فخر ملكك حظ علاه أي مجد خلفته مذخورا
كل هيجاء خضتها في الليالي عدت منها مظفرا منصورا
إلى أن يشير إلى الحديث المأثور ، وهو ما ألفه الأمير في الفقه و التصوف:
كنت في حالتك أكرم ندب جال في الحرب أو جلا المأثورا

ويؤكد للأمير أن السنين التي قضاها جهادا في سبيل الله و الوطن لم تذهب هباء، وهو يعود
اليوم للجزائر الحرة المستقلة:

أيهذا الأمير عدت فلاحظ	كيف نالت بلادك التحرير
قومك الصيد أودعوك قلوبا	ملئت غبطة وهامت سرورا
حفظوا ودك المكين نديا	وأكنوا لك الجميل نضيرا
ليت شعري أسمع أنت شعري	نغما حالما وسحرا منيرا
هو ذوب الفؤاد يناسب ألحا	نا و يسري مع الصبا تعبيرا
أيهذا الأمير مرعى فيها قد	وطئت رجلك التراب الطهورا
قرعينا ونم بأرض المعالي	واسكن الخلد جنة و حريرا ⁽¹⁴⁾

الخصائص الفنية للشعر الجزائري:

يبدو من دراسة الشعر الجزائري عموما ، أن الطابع التقليدي هو الصفة التي تميز أغلب القصائد التي قيلت قبل الخمسينيات ، و المقصود بالطابع التقليدي ، هو التزام الشاعر بما يسمى (العمود الشعري و المقصود قول المرزوقي) شارح ديوان الحماسة لأبي تمام) على الشعر الجزائري بوجه عام، فقد قدم ديوان الحماسة بقوله: « فهذه الخصال عمود الشعر عند العرب ، فمن لزمها بحق ، وبنى شعره عليها ، فهو عندهم المفلق المعظم، والمحسن المقدم ، ومن لم يجمعها كلها فبقدر سهمته فيها ، يكون نصيبه من التقدم و الإحسان ، وهذا إجماع ماخوذ به ومتبع نهجه حتى الآن». وأعتقد أن شعراء الجزائر لم يشدوا على القاعدة السائدة لدى الشعراء في الوطن العربي عموما ، ويثور على هذا الأسلوب وهذه الطريقة التقليدية الشاعر الجزائري .(رمضان حمود) الذي يصف هؤلاء (بالبؤساء) فقال عام 1927 : « نعم إنك لا ترى في هذه السنين الأخيرة إلا خمسا ومشطرا، ومعارضا ، ومتحديا ، ومادحا وهاجيا، ومتغزلا، ومسمطا ، إلى ذلك مما يدل على البطالة المتناهية التي دهمت هؤلاء الأقبام البؤساء»⁽¹⁵⁾.

يرى رمضان حمود أن الشعر أعلا منزلة من النظم ، لأنه نابع من الشعور والوجدان ، قبل أن ينبع من القاموس و المعجم « نعم هو أعلا منزلة من أن يتناوله هؤلاء الناظمون الماديون عبيد التقليد ، وأعداء الاختراع ، ولا يدرك كنهه إلا من له فكر ثاقب ، وعقل صائب وذوق سليم»⁽¹⁶⁾.

و يسخر شعرا من هذا الموقف:

أتوا بكلام لا يحرك سامعا
(عجوز) له شطر و شطر له صدر
وقد حشروا أجزاءه تحت خيمة
كعظم رميم ناخر ضمه قبر
وزين بـ(الوزن الذي صار مقفى)
بـ (قافية) للشعر يقذفها البحر
وقالوا وضعنا الشعر للناس هاديا
وما هو شعر ساحر لا ولانثر⁽¹⁷⁾

والخاصية الثانية ، هي تلك النبرة الخطائية، أو التعبير المباشر (وإذا كان هذا الأسلوب) من نتائج
انحطاط المستوى الثقافي ، ومن سمات النهضة الفكرية في بداياتها ، فإن المضامين التي تطرحها هذه
النهضات ، عادة تكون قريبة المأخذ لا تحتاج إلى صور أو تخليق⁽¹⁸⁾

لكن كيف للشاعر أن يتعمق في صوره و الشعب في رقاده، في ليل الاستعمار المظلم ، و الجهل
باسط ذراعيه على ربوع الوطن؟

وإذا كان الجمهور الجزائري يغط في نوم عميق ، و الذي عبر عنه (محمد السعيد الزاهري) في
الثلاثينيات بقوله:

ضقت ذرعا برحب هذا الوجود
وبقوم طول الزمان رقود
أوجه مثل أوجه الناس لكن
خشب في ظلاله وجمود

و إذا كان الشاعر عليه أن يخاطب جمهورا هذا حاله ، فإن عليه ، أن يصرخ بأعلى صوته ، كما
صرخ رمضان حمود حين قال:

ألا يارجال الشعب ويحكم هبوا
فقد عمت البلوى كما استفحل الخطب
أفيقوا فلا عيش يطيب لراقد
وصونوا لنا مجدا ليفتخر الشعب

و يصرخ الزاهري من جهة أخرى و يكرر التحريض و الرجاء معا:

ألا فليفق شعبي من النوم إنه	لفي مرض مرد من النوم قاتل
ألا فليفق شعبي من النوم برهة	فإننا لفي شغل من النوم شاغل
ألا فليفق شعبي من النوم إننا	وقعنا بأيدي الحادثات الغوائل
فيا شعب عجل بالعلاج مسارعا	فليس علاج آجل مثل عاجل

ولعل من الإنصاف أن نذكر أن معظم الشعر الجزائري شعر جماهيري ، يسعى إلى بعث الإحساس القومي و الفوران الشعوري وكانت مناسبة على منابر الخطابة ، وهي الفرص الوحيدة للقول و الإلقاء .

و حينما بدأت طلائع النصر ، تحشد حشودها ، أصبح التجارب مع الشاعر السياسي أكثر ، وطغى على أساليب الدعوة عنصر الثورة ، ولعل قصيدة مفدي زكريا ما يوضح هذا الاتجاه الجديد في الشعر ، وهو اتجاه يهدف أولا وأخيرا إلى إثارة العواطف ، و الدعوة إلى مبادئ الوطنية ، فيقول:

وما السياسة ضرب فوق مائدة	إن السيادة إنشاء وتحدد
وما الزعامة أقوال وشقشقة	إن الزعامة إصلاح وتأيد
وما النضال احتجاجات على ورق	إن النضال كفاءات ومجهود
وما الجهاد جدار أنت تكتبه	إن الجدار كبعض الناس حلمود. ⁽¹⁹⁾

إن المضمون الحماسي هو الذي طغى على الشعر، في الفترة التي تلت الحرب العالمية الثانية، وكان الأسلوب الخطابي يتطلبه الموقف ، و تفرضه الظروف، إلا أن الشعر الذي اكتسب بالمسحة الشعرية زيادة على المضمون الحماسي ، فإنه بلا شك من روائع الشعر الوطني الحديث.

والخاصية الثالثة التي تميز بها الشعر الجزائري ، هو ظهور الاتجاه إلى الشعر الحر وعلى الخصوص في الخمسينيات. ومجمل القول إن صورة البطولات التي واكبت حركة المد الثوري في الجزائر ، هي التي أعطت للشعر الجزائري مسحة من الأصالة، وأقصد بذلك ، أن المضمون هو الذي أعطى لشعر الثورة نوعا من التجاوب فالشعراء الجزائريون ، رغم طموحاتهم للتجديد إلا أنهم لم يوغلوا في الرمزية ، وظلت الصورة الشعرية تتسم بالوضوح و البساطة « وظلت الخطابة في تصاعد مع تصاعد الحركة

الوطنية و الاضطهاد الفكري الذي لم يبق مجالا ، لانطلاق الشعر إلا في المحافل القومية و
الناسبات العامة التي تفرض نفسها على المستعمر ، فالتخذت القصيدة في هذه المحافل صبغة المواقف
المنبرية، ويوم التحمت بالثورة المسلحة أصبحت خطابتها صدى لدوي السلاح وروعة المضمون
البطولي» .

الإحالات

- ¹ - الشعر الجزائري مرجع سابق : ص292.
- ² - محمد الجريدي : شاعر من مدينة* المدية* نشر في البصائر في الأربعينات.
- ³ - (دي موليه): رئيس فرنسا إبان العدوان الثلاثي على مصر.
- ⁴ - اللهب المقدس - مرجع سابق : ص218.
- ⁵ - المرجع نفسه ص222.
- ⁶ - قصائد جزائرية ترجمة صالح خري - مرجع سابق ص77
- ⁷ - أبو القاسم حمار - (أوراق) مرجع سابق ص127.
- ⁸ - الشعر الجزائري - مرجع سابق - ص272.
- ⁹ - ديوان محمد العيد آل خليفة - رجع سابق ص189.
- ¹⁰ - (أبو البشير) عصفور صغير يستبشر به أهل الجزائر .
- ¹¹ - محمد العيد آل خليفة - مرجع سابق ص193.
- ¹² - لقب الأمير عبد القادر لقبه به أبوه عندما تولى أمر الجهاد.
- ¹³ - من مواليد 1932 بمدينة القراة في جنوب الجزائر كاتب وشاعر كان يمهر مقالاته في جريدة الصباح بتونس باسم-أبو عبد الله صالح-
- ¹⁴ - الشعر الجزائري مرجع مذكور الملحق الشعري ص: 122
- ¹⁵ - المرجع نفسه ص81.
- ¹⁶ * رمضان حمود بذور الحياة تونس 1928. ص77
- ¹⁷ المرجع نفسه ص94

¹⁸ - الشعر الجزائري - مرجع سابق : ص 198

¹⁹ - اللهب المقدس : مرجع سابق ص: 237